أثر استراتيجية التعلم التوليدي في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي

الباحث : م . م بارق عبد الحسين علي الجبوري

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

البريد الإلكتروني Email : barqa7662@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية ،الأثر ، التعلم ،الأداء ، التعبير.

كيفية اقتباس البحث

الجبوري ، بارق عبد الحسين علي، أثر استراتيجية التعلم التوليدي في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The effect of the generative learning strategy on the expressive performance of fifth grade literary students

Researcher: Bareq Abdul Hussein Ali Al-Jubouri
Directorate General of Education in the province of Babylon

Keywords : Strategy ، Effect ، learning ، the performance ، expression.

How To Cite This Article
Al-Jubouri, Bareq Abdul Hussein Ali, The effect of the generative learning strategy on the expressive performance of fifth grade literary students, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

In order to achieve the goal of the research, the researcher chose in an intentional way the preparatory project for boys, and randomly chose Division (A) to represent the experimental group that studied expression in the style of (generative learning strategy), and Division (B) to represent the control group that studied expression in the usual way, the research sample reached (73) students, with (37) students in the experimental group, and (36) students in the control group.

The researcher conducted a statistical equivalence between the students of the two groups in a number of variables, and the researcher himself taught the two research groups, during the duration of the experiment, which lasted a full semester, and after the end of the experiment, the researcher applied a test to the students of the two groups.

The researcher used (t-test for two independent samples, chi-squared (Ca2), and Pearson's correlation coefficient) and statistical methods, and after analyzing the results, the researcher concluded:

The students of the experimental group outperformed the students of the control group in expressive performance.

The researcher reached a set of recommendations, including:
In light of the findings of this study, the researcher recommends the following:
1- Emphasizing the importance of using the generative learning strategy when teaching expressive performance in the directives of supervisors for teachers of the Arabic language and its teachers, and the need to pay attention to dealing with it and presenting it to students in a way that helps them appreciate literature and not turn them away from it.
2- Emphasizing the use of the generative learning strategy in teaching the subject of expression and directing the attention of male and female teachers to use it because of its impact on stimulating the mental processes of students and increasing focus as it constitutes renewal and suspense for students and a move away from the old traditional methods.

مستخلص البحث:

ولتحقيق هدف البحث ، اختار الباحث بطريقة قصدية إعدادية المشروع للبنين ، و إختار بالطريقة العشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي درست مادة التعبير بأسلوب **(استراتيجية التعلم التوليدي)**، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي درست التعبير بالطريقة الاعتيادية ، بلغت عينة البحث (٧٣) طالباً بواقع (٣٧) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٦) طالباً في المجموعة الضابطة.

أجرى الباحث تكافؤاً احصائيا بين طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات ، كما درّس الباحث بنفسه مجموعتي البحث ، في أثناء مدّة التجربة التي استمرت فصلا دراسيا كاملا ، وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث اختبارا على طلاب المجموعتين .

استعمل الباحث (الاختبار التائي لعيّنتين مستقلّتين ، ومربّع كاي (كا٢) ، ومعامل ارتباط بيرسون) وسائل إحصائية ، وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة الإداء التعبيري.

وتوصل الباحث إلى مجموعة توصياتٍ منها:

١- تأكيد أهمية استخدام استراتيجية التعلم التوليدي عند تدريس الأداء التعبيري في توجيهات المشرفين لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها وضرورة الاهتمام بمعالجتها وعرضها على الطلاب بشكل يساعد على تذوق الأدب وعدم نفورهم منه .

٢- تأكيد استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تدريس مادة التعبير وتوجيه عناية المدرسين ، والمدرسات على استعمالها لما في ذلك من أثر في تنشيط العمليات العقلية لدى الطلاب وزيادة في التركيز كونها تشكل تجديداً وتشويقاً للطلاب والابتعاد عن الأساليب التقليدية القديمة .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

اللغة العربية تتبوأ مكانة خاصة من حيث انها لغة القرآن الكريم، والحفاظ عليها يعني الارتباط بالتراث العربي والديني والحفاظ عليهما(ابراهيم ، ١٩٦٨: ١٣٧)، على الرغم من أن أغلب اللغويين والتربويين اتفقوا على أنَّ اكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل يعد الهدف الأساسي والنهائي والشامل لتعليم اللغة (الدليميّ، ١٩٩٩ :٢١٥)، ويمكن إرجاع ضعف الطلاب في مادة التعبير إلى محورين أساسيين، بحسب ما ورد في الادبيات والمصادر التي توافرت للباحث وهما : محور المدرس ومحور الطالب وبالإضافة إلى هذين المحورين تقف أسباب أخرى كثيرة تعمل على تأخر الطالب في التعبير، منها التربية المنزلية ومنها ما يتعلق بخطة الدراسة(الدليمي وسعاد،٢٠٠٩: ١٤٤-١٤٥).

ويرى الباحث أنّ عدم وجود منهج واضح لهذه المادة بمفهومها الشامل، أشعرَ المعلم والطالب معاً بهوان هذه المادة.

ونتيجة لهذا الضعف في هاتين المادتين ، ارتأى الباحث إجراء دراسة عنوانها:(أثر استراتيجية التعلم التوليدي في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي)، عسى أن تسهم في التخفيف من مشكلة الضعف أو معالجتها.

ثانياً: أهمية البحث:

أهمية التربية كبيرة في نقل العادات و التقاليد والقيم و المعتقدات و تسهم أيضا في نقل جميع المعلومات المختلفة عبر الأجيال مما يجعل التواصل بينهم ممكنا(أبو جادو،٩:٢٠٠٠)، فالعصر الذي نعيشه الآن هو عصر العلم والتكنولوجيا، حيث شهد توسعاً هائلا بمجالات الحياة المختلفة نتيجة للتقدم العلمي الهائل، وهذا ما جعل المجتمعات الإنسانية تتعرض إلى تغيرات سريعة طالت نظم الحياة التربوية من هذه التغيرات لصالح المجتمع والنهوض به بأعلى المستويات(النجدي،١١١:٢٠٠٥). والتربية أداة لتنمية المجتمع ووسيلته الأولى للتطور و لا تستطيع تحقيق أهدافها في المجتمع إلا بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية، ألا وهي اللغة ، فهي الوسيلة الأساسية التي أُستعملها الإنسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخرين(زاير، وسماء، ٢٠١٣: ١٩) ، يتفق الباحث ان للتربية ضرورة اجتماعية تمثل طبيعة المجتمع وفلسفته ، والتعليم هو أداة للتربية من خلاله يكتسب الفرد المعارف والحقائق والتكيف الاجتماعي وتساعده على كشف إمكانياته واستعداداته.

أن أفضل أداة من أدوات التربية اللغة التي يتعارف عليها أفراد مجتمع واحد ذو ثقافة معينة ويستخدمونها للتعبير عن حاجاتهم وأفكارهم وأغراضهم التي يحققون بها الاتصال فيما بينهم(الحلاق، ٢٠١٠ : ٢٨ – ٢٩) ويأتي التحسين من خلال تدريب المعلم وتأهيله لاستخدام طرائق وأساليب ونماذج تدريسية متنوعة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية (امبو سعيدي و البلوشي، ٢٠٠٩ : ٧٥). وتقسمُ اللغة العربية الى فروعٍ مختلفةٍ هي القراءة ، والخطّ ، والإملاء ، والقواعد ، والنصوص، و البلاغة والتعبير، يُدرس بعضُها بالمراحل الأساسيّة والمراحل الثانوية، وإنّ الهدف العام من تدريسِها هو تمكينُ المتعلمينَ من السيطرة على الأداة التعبيريةِ(الساموك وهدى،٢٠٠٧: ٣٠)، و يعدُّ التعبير الغاية الرئيسة من دروس اللغة بصفة عامة ، و أن تطورات طرائق التدريس في كل الاختصاصات العلمية والأدبية عموماً

وتتبع من تطورت طرائق تدريس اللغة العربية خصوصاً(كبة، ٢٠٠٨ :٤٢,١٣).فالطريقة الناجحة هي التي تساعد الطلاب على ايقاظ قواهم واستعداداتهم العقلية ، وتعودهم الاستقلال، والاعتماد على النفس، والتفكير المنطقي، وتدفعهم إلى الكتابة(عبد عون ، ٢٠١٣: ٢٩).

وتماشيا مع هذا المنحنى فقد اختار الباحث استراتيجية التعلم التوليدي في الأداء التعبيري.

وتتكون من أربع مراحل هي :

١- تقديم موضوعات مولدة تتصف بأنها ذات صلة بحياة الطلاب وترتبط بغيرها من الموضوعات الأُخر .

٢- أن يحدد المدرس نوع الفهم المطلوب في صورة أهداف عالية التحديد.

٣-مشاركة الطلاب في أنشطة يستطيعون من خلالها إيضاح فهمهم للموضوع.

٤- التقويم المستمر وهنا يحصل الطلاب على تغذية راجعة من مدرسيهم أو من زملائهم أو من التقويم الذاتي لأنفسهم(النجدي و آخرون ، ٢٠٠٥ :٤٦٨).

وبالكتابة يستطيع الفرد التعبير عما يجول في خاطره ونفسه من مشاعر وأفكار ، وتأتي فروع اللغة الأُخر وسائل لتحقيق هذه الغاية ، وهو ليس فرعا لغويا منفصلا عن اللغة ، وإنما يتداخل في مهاراته اللغوية مع المهارات اللغوية الأخرى (الدليمي ، وسعاد ،٢٠٠٥ ، ١٦)، والحاجة إلى التعبير تزداد كلما ازدادت الحياة تعقيدا و تطورا، وتباينت وجهات النظر في معالجة مواقفها، وأصبح التفاعل بين بني البشر أكثر إلحاحا فيها ، لأن التعبير من أكثر وسائل التفاعل بين الناس ، وتبادل الآراء، و تكوين الاتجاهات و نشر القيم به يتم الفهم و الإفهام لكل ما يدور في الحياة (عطية،٢٠٠٧، ٢٢٦).

ممّا سبق تتلخص أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

١- أهمية التربية بوصفها عملية تنشئه اجتماعية وظيفتها الرئيسة اكتساب الافراد ثقافة مجتمعهم.

٢-أهمية اللغة العربية، كونها المقوم الرئيس للوجود العربي، وهي فوق كل هذا لغة كتاب الله العزيز القرآن الكريم .

٣- أهمية التعبير ، فهو الغاية الأساسية من تدريس فروع اللغة العربية الأخرى اذ اختار الباحث التعبير الكتابي موضوعاً لدراسته الحالية.

٤- أهمية الاستراتيجيات الفاعلة، ومنها استراتيجيّة (التعلم التوليدي) في إثراء الحصيلة الفكريّة واللغويّة عند الطلاب.

ثالثاً: هدف البحث و فرضيتاه:

يهدف هذا البحث الى معرفة (أثر استراتيجية التعلم التوليدي في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي).

وللتحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:-

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير باستراتيجية التعلم التوليدي و درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التعبير بالطريقة الاعتيادية(التقليدية) في اختبار الاداء التعبيري.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

١- عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في احدى المدارس الاعدادية ، في محافظة بابل، التابعة للمديرية العامة لتربية بابل / قضاء المحاويل.

٢- ست موضوعات من مادة التعبير لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي٢٠٢٢-٢٠٢٣.

٣- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

خامساً: تحديد المصطلحات:

١- الأثر: لغة:

"الاثْر بوزن الامر فرند السيف، والمأثور السيف، وأثَرَ الحديث ذكره عن غيره، فهو آثر بالمد وبابه نصر ومنه –حديث مأثور– اي ينقله خلف عن سلف، وخرج في إثره بكسر الهمزة اي في أثره، والاثر بفتحتين ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف "(الرازي، ١٩٨٩: ٥-٦) .

الأثر اصطلاحاً:- عرفه كل من:

(الجرجاني) بأنه : " الأثر له ثلاث معانٍ: الأول بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة والثالث بمعنى الجزء" (الجرجاني، ٢٠٠٣: ٩).

التعريف الاجرائي للأثر:-

هو مقدار التغير في درجات طلاب عينة البحث (التجريبية والضابطة) في الاداء التعبيري أو هو التغيير الذي يطرأ على طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) بعد تعرضهم أو تدريسهم على وفق، استراتيجية التعلم التوليدي.

٢- الاستراتيجية:

عُرفت بأنها:

"فن استعمال الامكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الاهداف المرجوة على افضل وجه ممكن، بمعنى انها طريقة معينة لمعالجة مشكلة ما مباشرة مهمة، او اساليب عملية لتحقيق هدف معين" (الحريري،٢٠٠٧: ٩٧).

التعريف الاجرائي للاستراتيجية :

سلسلة من الاجراءات والمهارات الفنية والعلمية التي يخططها ويضعها الباحث لتوظيف واستثمار الامكانات المادية والبشرية لمساعدة طلاب المجموعة التجريبية على تحقيق اهداف الدرس والوصول الى افضل النتائج المراد تحقيقها .

٣-التعلم التوليدي :

وهو ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته المكتسبة وتكوين علاقة بينهما بحيث يبنى المتعلم معرفته من خلال عمليات توليدية يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والاحداث الخاطئة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة.

التعريف الاجرائي

هي استراتيجية تعليمية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية في خارج معلومات صحيحه من خلال ربط بين خبراته السابقة وخبراته الجديدة المكتسبة في تعلم المهارات.

٤- الصف الخامس الأدبي :

هو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسة الإعدادية الثلاث التي يقبل فيها الطلبة من حملة شهادة الدراسة المتوسطة(وزارة التربية،١٩٨٤: ٤).

الفصل الثاني

جوانب نظرية و دراسات سابقة:

يعمد الباحث في الفصل الثاني إلى توضيح مبحثين ، المبحث الأول جوانب نظرية ترتكز عليه الدراسة الحالية وذلك بهدف توضيح الأسس والمنطلقات النظرية التي تستند اليها متغيرات البحث والتي سبق الإشارة إليها بنحو موجز في الفصل الأول من هذه الدراسة، إما المبحث الثاني فيتضمن عرضاً لدراسات سابقة مماثلة لهذا البحث.

المحور الأول : النظرية البنائية:

هي نظرية في المعرفة والتعلم أي انها تعنى بكيفية بناء المعرفة عند المتعلم كما ان المعرفة ذاتية إذ أنها تتأثر بالمحيط الاجتماعي والثقافي للمتعلم لذا فان التعلم منظور اليه من هذه الزاوية بأنه: تنظيم ذاتي لعمليات الجهد الذهني المعرفي الذي يقوم به المتعلم لإقامة التوازن بين معارفهِ وافكارهِ السابقة والمعارف والافكار الجديدة، (العقيلي، ٢٠٠٥:٢٦٠). فلا يوجد تعريف يحدد مفهوم البنائية يحتوي بين ثناياه كل ما يشمله مفهوم البنائية من معانٍ أو نظريات نفسية، وقد حاول بعض منظري البنائية تعريفها من طريق رؤى تعكس اتجاهاتهم الفكرية التي ينتمون إليها، سواء أكان اتجاها جذرياً أم اجتماعياً أم ثقافياً أم نقدياً (زيتون ،٢٠٠٧: ٢٣). حيث تشير الادبيات ان (جان بياجيه)أول بنائي وضع اللبنات الاولى للبنائية ، إذ اقترح ان الخبرات الجديدة ، يتم استقبالها من خلال المعرفة الموجودة في عمليتي : التمثيل Assimltion والمواءمة Accommodation ، ويشير بياجيه (Piaget) في نظرته الى البنائية المعرفية الى ان التعلم يتحدد في ضوء يحصل عليه الطالب من نتائج منسوبة لدرجة فهمه العلمي(زيتون،٢٠٠٢ : ٢٢٧).

*** مبادئ النظرية البنائية:**

١-التعلم عملية تنظيم ذاتي.

٢- المعرفة تساعد على تنظيم العالم.

٣- المعرفة قابلة للتطبيق وليس صادقة.

مع المعلومات السابقة او عند اعادة تنظيم الافكار المتضمنة لها (صبري و تاج الدين ،٢٠٠٠، ١٢).

***الأسس التي تقوم عليها البنائية :**

١- أن يبنى المعنى ذاتيا من الجهاز المعرفي للمتعلم ولا ينقل اليه من الخارج من طريق المعلم بل من طريق تعاون الاخرين معه.

٢- ان تشكيل المعاني عند المتعلم عملية نفسية نشطة تتطلب جهدا عقليا بوصف ان الانسان يشعر بالراحة عندما تكون البنية المعرفية متزنة في ذهنه وتأتي معطيات الخبرة متوافقة مع معطياته.

٣- ومن المبادئ الأساسية للبنائية هي المعرفة السابقة للمتعلم ، اذ تعد شرطا أساسيا لبناء التعلم ذي المعنى وذلك من طريق التفاعل بين الجديد والسابق ، اذ يعد مكونا رئيسا للتعلم ذي المعنى.

٤-ان الغرض من عملية التعلم هو احداث تكيف يتلاءم مع الضغوط المعرفية التي تحدثها الخبرة الجديدة.

٥-ان التعلم يحتاج الى وقت يناسب الموقف التعليمي(عطية ، ٢٠١٥: ٢٥٤ـ ٢٥٥).

٦- تبنى البنائية على التعلم وليس على التعليم فقط، وتؤيد استقلالية المتعلمين، وتوكد حب الاستطلاع، وتؤسس على مبادئ النظرية المعرفية.

٧- تركز على التعلم التعاوني والتفاعل الايجابي بين المتعلمين(الأمير و رحيم، ٢٠١٤: ٣٥٤).

***التعريف باستراتيجية التعلم التوليدي:**

تعود نشأة التعلم التوليدي الى عالم النفس الروسي(ليف فيجوتسكي) الذي يُعد من ابرز رواد اللغة وبناء الفكر والذي اكد على أهمية التفاعل الاجتماعي للتعلم وعدم فصل المجتمع في بناء السياق المعرفي ، ولقد القى فيجوتسكي الضوء عام 1978 على نقطة التقاء العناصر العلمية في التعلم حيث اكد على ان المغزى من التعلم هو التطور الفكري العقلاني فمن خلال التعلم النشط والتعلم المستمر بصورة فعالة ومن خلال الثقافة المحيطة به يتم بناء المعنى مع الأشخاص المشاركين للمتعلم، فالمتعلم الضعيف في مجموعة عمله ربما تساعده هذه المجموعة على تقوية معتقداته وحسن التعبير عن آرآئه وثقته بنفسه ودور المعلم البنائي خلق البيئة المناسبة للتعلم حيث يشجع المتعلمين على المشاركة الإيجابية والعمل في مجموعات ومناقشة مشكلاتهم العلمية وهو يلاحظ العمل التعليمي ويوجهه وبالتالي حدوث تعلم ونمو معرفي لدى المتعلم يستخدمه في حل مشكلاته في الحياة الاجتماعية.

ان استراتيجية التعلم التوليدي تهدف الى مساعدة المتعلمين على عملية توليد نشط للمعارف من خلال إعادة تنظيم بناء المعارف السابقة والوصول الى المعلومات الجديدة وتكوين علاقات بينهما وذلك في سياق التفاعلات الاجتماعية .

***عناصر استراتيجية التعلم التوليدي:**

لأنموذج التعلم التوليدي أربعة عناصر من الممكن أن تستعمل منفردة أو بارتباط بعضها ببعض لإنجاز هدف التعلم ، كما حددها في التالي:

١. **التذكر**: recall ويكون باسترجاع او سحب pulling المعلومات من ذاكرة الطالب البعيدة المدى، فهدف التذكر أن يتعلم المعلومات المستندة الى الحقيقة.

٢. **التكامل**: وفيه يكامل الطالب المعرفة الجديدة مع المعرفة المسبقة أو القبلية، وإنَ هدف التكامل هو تحويل المعلومات في شكل يمكن من تذكره بشكل أكثر سهولة والتي تتضمن :

أ- إعادة صياغة (خلاصة أو خطة في صيغة قصصية).

ب _ يولد أسئلة أو أمثلة .

٣. **التنظيم**: وتضمن ربط المعرفة السابقة بالأفكار الجديدة بطرق ذات معنى تتضمن الأفكار الرئيسة والتلخيص والتصنيف والتجميع .

٤. **الإسهاب أو التوسع** : يتضمن ارتباط المادة الجديدة بالمعلومات الموجودة في عقل الطالب، فهدف التوسع هو إضافة أفكار إلى المعلومات الجديدة وتتضمن طرق منها توليد صور عقلية، كتابة حرة، توسيع جملة (عبد السلام،٢٠٠٦، ١٥٨ -١٥٩).

***أسس بناء استراتيجية التعلم التوليدي:**

١- تصورات المعرفة والخبرة

- يتم الكشف عن تصورات المتعلمين وخبراتهم السابقة بشأن موضوع ما، لتعرف وجهات نظر المتعلمين بشأن هذا الموضوع لتصحيح تصوراتهم، ومن خلال طرح الأسئلة ، واستقبال إجابات المتعلمين .

- على المدرس التوضيح للمتعلمين أن عملية الفهم هي توليدية ، وتختلف من القراءة السلبية ، وتذكر ما تعلموه.

- على المدرس تعريف المتعلمين بالخطوات اللازمة لتعلم المفاهيم ومساعدتهم على اقتراح أنشطة حقيقية تكشف عن التفسير العلمي الصحيح والدقيق بشأن الاحداث والمواقف.

٢- الدافعية

- يعمل المدرس على تحفيز المتعلمين لتعلم الأنشطة الصفية التي تؤدي بهم الى التعارض المعرفي في فهم المواقف والمفاهيم.

- وهذا التحضير يؤدي الى تعزيز ثقة المتعلمين في النجاح في فهم المفاهيم واكتسابهم الفهم العميق بشأن خبرات الحياة اليومية المعقدة .

- تعزيز ثقة المتعلم بنفسه عندما يكتشف تصورات بديلة بشأن موضوع ما .

٣- الانتباه

- يوجه المدرس في هذه الخطوة أنتباه المتعلمين من خلال طرح الأسئلة والتركيز على بناء، وشرح ، وتفسير المعنى الذي تم التوصل اليه .

- يوجه المدرس المتعلمين الى المفاهيم والاحداث ، لتوليد بنية المعلومات وعلى المشكلات المرتبطة بالمفهوم، وما عندهم من خبرات سابقة .

٤- التولد

- تعد هذه الخطوة مهمة في الاستراتيجية ، بحيث يترك المدرس المتعلمين لكي يولدوا المعنى ثم التوصل الى المفاهيم ، وهذا يؤدي الى بذل جهد هو أبعد من التعلم والمعرفة.

- يوجه المدرس المتعلمين الى نوعين من العلاقات لفهم المادة العلمية ، أولها : العلاقات بين المفاهيم التي تم تعلمها ، وثانيها : العلاقات بين المفاهيم وخبراتهم السابقة ، وذلك من خلال مخططات المفاهيم ، والرسوم ، والصور، والاشكال، والعروض، لتسهيل التعلم التوليدي .

- يستطيع المدرس الاستعانة بالأمثلة في توليد العلاقات بين المفاهيم أو التشابهات وغيرها.

٥- ما وراء المعرفة

- يستخدم المدرس في هذه الخطوة استراتيجيات تعليم لمساعدة المتعلمين على استخدام عملياتهم الدماغية لفهم المفاهيم وتطبيقها واستخدامها، التي تم تعلمها ليكونوا أكثر قدرة.

- ومن ألاستراتيجيات المفيدة في توليد العلاقات ، وتعديل المفاهيم التي يمكن للمدرس الاستعانة بها واستخدامها توليد الأسئلة (قبل و أثناء و بعد).

دور كل من(المعلم ،المتعلم) في استراتيجية التعلم التوليدي

*** دور المعلم**

للقائم على العملية (التعليمية ، التدريبية) أهمية كبيرة كونه يمثل قطباً مهماً من اقطاب العملية التعليمية سواء كان ذلك داخل القاعة الدراسية او خارجها وذلك لما يتركه من اثر في نفوس المتعلمين للوصول بهم الى التربية الشاملة المتزنة وعلية يمكن ان تكون ادواره كالاتي-:

١- لديه خبره سابقة تجعله قادراً على تحفيز المتعلمين على الابداع.

٢- اثارة انتباه المتعلمين وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

٣- تقسيم المتعلمين في مجموعات صغيرة متعاونة غير متكافئة.

٤- لدية القدرة على معرفة ما لدى المتعلمين من معلومات سابقة خاصة بالدروس من خلال توجيه الأسئلة المرتبطة بخب ا رتهم اليومية.

٥- موجه ومرشد للمتعلمين في اثناء تنفيذ النشاطات

*** دور المتعلم:**

دور المتعلم في هذه الاستراتيجية عند تطبيق المهارة الى القرا رات الاتية-:

١- يعتمد على نفسه في تحصيل المعرفة.

٢- استعداده المستمر للتقييم من اجل التأكد من تثبيت المعلومات المتعلمة.

٣- يوظف المعرفة المكتسبة.

٤- يفكر ويسعى الى ما يعزز ثقته بنفسه.

٥- يراجع ما تلقاه من معارف ومعلومات بغرض التعبير عنها نظريا وعمليا.

المحور الثاني: دراسات سابقة:

يتناول موضوع الدراسات السابقة ،الدراسات المتعلقة بموضوع البحث ، ومن خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة وجد دراستان تتطابق مع المتغير المستقل .

١- دراسة الشافعي(٢٠١٣).

(أثر استعمال إنموذج التعلم التوليدي في التحصيل والميل لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية)

هدف الدراسة : تعرف أثر استعمال إنموذج التعلم التوليدي في التحصيل والميل لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية.

مكان إجراء الدراسة: أجريت الدراسة في جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الإنسانية، وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط جزئي .

عينة الدراسة: إذ بلغ عدد طلابها (٥٨) طالباً ، وبواقع (٢٩) طالباً لكل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة .

مستلزمات الدراسة: وقد تم تحديد المادة العلمية، المتمثلة بالفصول (الأول والثاني والثالث والرابع) من كتاب الجغرافية المقرر تدريسه للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣م وإعداد الخطط التدريسية وصياغة الأهداف السلوكية والحقائب التعليمية الثلاثة.

مدة الدراسة: استغرقت مدة التجربة فصلا كاملا.

أداة الدراسة: وقد اعد الباحث اختباراً تحصيلياً بعديا لقياس مستوى تحصيل الطلاب بعد إتمام التجربة ، إذ تكون من (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد لأربعة بدائل ، وتحقق من صدقه من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين.

الوسائل الإحصائية: وقد استخدم الباحث الأدوات الإحصائية التالية: الاختبار التائي، مربع كا٢،معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون ومعامل تميز وصعوبة الفقرة.

نتائج الدراسة: وأظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست إنموذج التعلم التوليدي على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي والاستبقاء(الشافعي ، ٢٠١٣).

٢- دراسة الذهبي (٢٠١٥)

(أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط)

هدف الدراسة : تعرف أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

مكان إجراء الدراسة: أجريت الدراسة في جامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية ، وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط جزئي .

عينة الدراسة: طبق الباحث تجربته على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في(متوسطة الارتقاء للبنين) تمثلت في شعبتين بلغ عدد الطلاب فيهما (٧٩) طالباً، جرى اختيارها قصدياً من بين المدارس النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة، وأختار الباحث عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد الطلاب فيها (٣٨) طالباً درسها باستراتيجية مثلث الاستماع، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد الطلاب فيها (٤١) طالباً درسها بالطريقة التقليدية، وبعد استبعاد إجابات الطلاب الراسبين للعام الدراسي السابق البالغ عددهم (١١) طالباً، أصبح عدد العينة النهائي (٦٨) طالباً ، بواقع (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣٦) طالباً في المجموعة الضابطة.

مستلزمات الدراسة: ولتحديد المادة العلمية المتمثلة بموضوعات التعبير أعد الباحث استبانة ضمت (١٠) من موضوعات مادة التعبير عرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين لاختيار (٧) موضوعات منها (٦) للتجربة و(٧) للاختبار القبلي في الاداء التعبيري لغرض التكافؤ.

ثم صاغ الباحث الاهداف السلوكية للموضوعات البالغ عددها (٥١) هدفاً سلوكياً ، جرى عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لبيان آرائهم في صلاحيتها ومدى ملاءمتها لمحتوى المادة الدراسية.

مدة الدراسة: استغرقت مدة التجربة فصلا كاملا.

أداة الدراسة: استعمل الباحث أداة قياس موحدة لقياس الأداء التعبيري عند طلاب مجموعتي البحث، بعد ان أعد استبانة ضمت (٨) من موضوعات مادة التعبير، عرضها على مجموعة من الخبراء لاختيار موضوعاً (١) من بينها، لإجراء اختبار نهائي بعدي أعده الباحث لأغراض

بحثه وتطبيقه على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، في نهاية التجربة، اعتماداً على محكات تصحيح الربيعي (١٩٩٧).

الوسائل الإحصائية: (الاختبار التائيT-etest لعينتين مستقلتين، مربع كايChi-squareX2، ومعامل إرتباط بيرسون)..

نتائج الدراسة: وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير باستراتيجية مثلث الاستماع ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التعبير بالطريقة الاعتيادية(التقليدية) في أختبار الاداء التعبيري، لصالح المجموعة التجريبية. (الذهبي ، ٢٠١٥).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

بما أنَ البحث الحالي يرمي إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي لذا اتبع الباحث المنهج التجريبي ، لأنّه منهجٌ ملائمٌ لإجراءات البحث الحالي والتوصل إلى النتائج (عطوي،٢٠٠٧: ١٩٣).

أولاً: منهج البحث:

اعتمدَ الباحث المنهج التجريبيّ في بحثه ، لأنّه المنهج الملائم لإجراءات بحثه، إذ إنَّ الباحث يقوم بتطويع واحد أو أكثر من المتغيراتِ المستقلة الموجودة في مشكلة البحث وفرضياته، بغرض معرفة تأثيرها في المتغيرات التابعة ومن ثم قياس تلك التأثيرات. واستقى الباحث هذا المنهج (التجريبي) كونه الطريقة المناسبة التي يستطيع بها اختبار الفروض التي تتعلق بعلاقات السبب والنتيجة(قنديلجي و إيمان،٢٠٠٩ : ١٩٦) حيث يمتاز المنهجُ التجريبي بإثبات الفروض أو الافتراضات العلمية عن طريق التجربة(عليان،٢٠٠٨: ٥١).

ثانياً : التصميم التجريبي

التصميم التجريبي مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، أي أنّ التجربة تغيير مقصود بحدِّ ذاته ، يُحدثه الباحث عمداً في ظروف الظاهرة المراد دراستها(عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧: ٤٨٧).إن من أولى الخطوات التي يجب على الباحث إتخاذها في البحث التجريبي ، هو أنْ يحدد التصميم التجريبي المناسب لبحثه . فالتصميم هو : " خطة تتحدد فيها مجموعة من الإجراءات لاختبار فرضية وفق شروط ضبط معينة"(الكيلاني ، والشريفين ،٢٠٠٧ : ٦٥)، اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وقد جاء على النحو الآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية التعلم التوليدي	الاداء التعبيري	اختبار بعدي
الضابطة	طريقة إعتيادية		

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

إذ تتعرض المجموعة التجريبية في هذا التصميم للمتغير المستقل (التعلم التوليدي) بينما تدرس المجموعة الضابطة التعبير بالطريقة الاعتيادية ، و في نهاية التجربة طبق الباحث اختبارا بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة لقياس اثر المتغير المستقل في المتغير التابع (الأداء التعبيري) ، ثم تتم مقارنة نتائج البحث .

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته

أ- مجتمع البحث :

حدّدَ الباحث مجتمع بحثه بطلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانويّة النهارية للبنين في بابل للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

ب- عينة البحث :

يُقصد بالعينة أنموذج يشكل جانباً من وحدات المجتمع المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة ، ومن متطلبات هذا البحث أختيار إحدى الأعداديات أو الثانويات النهارية في محافظة بابل ومن مدارس البنين حصراً على أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الأدبي فيها عن شعبتين ، وقد اختار(إعدادية المشروع للبنين) التابعة للمديرية العامة لتربية بابل، بطريقة قصدية ، وذلك للأسباب الآتية :

١- قرب المدرسة من سكن الباحث .

٢-إبداء إدارة الإعدادية أستعدادها للتعاون مع الباحث.

٣-عدد شعب الصف الخامس الأدبي فيها شعبتان ، ممّا يتيح فرصة للباحث في اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة.

زار الباحث المدرسة المُختارة (إعدادية المشروع للبنين) ، وكانت المدرسة تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣هي (أ ، ب)، اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، التي تُدَرَّس مادة التعبير بأنموذج التعلم التوليدي، وبلغ عدد طلابها(٣٨) طالباً، وأختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة

التي تُدَرَّس مادة التعبير بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد طلابها(٣٨) طالبًا، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (٣) ، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٧٣) طالباً ، بواقع (٣٧) طالباً في المجموعة التجريبية و (٣٦) طالباً في المجموعة الضابطة.

أما سبب أستبعاد الطلاب الراسبين من عينة البحث لأعتقاد الباحث أنَّ لديهم خبرة أوسع من غيرهم، وان هذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج ، علماً أنَّ الباحث استبعدهم من نتائج الأختبارات والتحليل الإحصائي فقط ،وأبقى عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول(١) يبين عدد الطلاب في كل مجموعة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب	عدد الطلاب	عدد أفراد العينة
التجريبية	أ	٣٨	١	٣٧
الضابطة	ب	٣٨	٢	٣٦
المجمـوع		٧٦	٣	٧٣

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

أجرى الباحث تكافؤا بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من أن طلاب عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير ويدرسون في مدرسة واحده ومن جنس واحد وهذه المتغيرات هي :

١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .

٢- درجات الطلاب في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ في مادة اللغة العربية.

٣- التحصيل الدراسي للآباء .

٤- التحصيل الدراسي للأمهات .

٥- درجات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء .

حصل الباحث على المعلومات الخاصة بالمتغيرات السابقة ، ومن البطاقات المدرسية للطلاب ، وسجل الدرجات بالتعاون مع إدارة المدرسة ، ورجع إلى الطلاب لتدوين المعلومات غير الموجودة .

وفيما يأتي توضيح التكافؤ الإحصائي في المتغيرات المذكورة آنفا:

١-العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور :

بعد أن حصل الباحث على أعمار طلاب المجموعتين قام بحساب اعمار الطلاب بالشهور وإستخرج المتوسط الحسابي لأعمار الطلاب ، واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة .

٢-درجات اللغة العربية النهائية في اختبار الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

أجرى الباحث تكافؤا بين مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية للامتحان الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ التي حصل عليها من سجلات المدرسة ، بإستعمال الاختبار التائي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧١)

٣- التحصيل الدراسي للآباء :

أجرى الباحث تكافؤا إحصائيا بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء بإستعمال اختبار (كا٢) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين في تحصيل الآباء.

٤-التحصيل الدراسي للأمهات :

أجرى الباحث تكافؤا إحصائيا بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآمهات باستعمال اختبار (كا٢) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين في تحصيل الامهات .

٥- درجات مجموعتي البحث في اختبار رافن للذكاء :

طبق الباحث اختبار الذكاء المصور وهو الاختبار غير اللغوي المسمى بـ ((اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة العادية)) ، وقد طبق الباحث اختبار الذكاء لمجموعتي البحث للتحقق من تكافؤ المجموعتين ، واستعمل الاستمارة الخاصة للإجابة عن المصفوفات العادية وزعت على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) المكونة من (٦٠) سؤال بواقع درجة واحدة لكل سؤال .

خامساً : تحديد العوامل الدخيلة .

زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في أربعة متغيرات ، حاول الباحث قدر الإمكان ضبط متغيرات يعتقد انها قد تؤثر في سير التجربة حرصاً منه على سلامة التجربة ودقة النتائج هي :

١- اختيار أفراد العينة :

العينة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها لغرض البحث والوصول لبعض الاستنتاجات عن المجتمع وإن طريقة اختيار أفراد عينة البحث تؤثر بشكل مباشر وفاعل في سير التجربة فقد تكون هناك فروق جوهرية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعض المتغيرات المهمة(البطش و وليد، ٢٠٠٧ :٩٥). لكن الباحث حدد الفروق بين أفراد العينة بالاختيار العشوائي.

٢- النضج :

يشير النضج إلى التغيرات الجسمية و العقلية ، والانفعالية التي تحدث بشكل طبيعي داخل الأفراد عبر مدة زمنية معينة ولربما تؤثر هذه التغيرات في إداء المشاركين في مقياس التغير التابع(علام ،٢٠٠٦ :٣٨١).

٣- الحوادث المصاحبة :

ويقصد بها ما يحتمل حدوثه في إثناء مدة التجربة الحوادث وتكون ذات أثر في المتغير التابع مثل كوارث الفيضانات ، والزلازل ، والأعاصير ، والحروب ، والاضطرابات ، وغيرها ، ممّا يعرقل سير التجربة(همام ، ١٩٨٤، ٢٠٣).

ولم تتعرض التجربة إلى أي حادث يعيق سير التجربة طوال مدة إجرائها ، لذا أمكن تفادي اثر هذا العامل.

٤- الاندثار التجريبي :

يقصد بالاندثار التجريبي ترك أو أنقطاع عدد من الطلاب- عينة البحث – أثناء التجربة، وأن التجربة لم تتعرض لهذه الحالات أو الظروف ، وفيما يخص غياب الطلاب عن الدوام فقد كان متقارباً في المجموعتين ولم يخرج عن الحالة الاعتيادية ، وكان تأثيره بالدرجة نفسها لطلاب مجموعتي البحث.

٥- المناخ التعليمي:

أخضعت مجموعتي البحث إلى مناخ تعليمي موحد، اذ كانت قاعات البحث واحدة من الاضاءة ، درجة الحرارة ، التهوية، ترتيب المقاعد الدراسية.

٦- الإجراءات التجريبية :

من أجل حماية التجربة من بعض الإجراءات التي يمكن أن يكون لها أثر في المتغير التابع عمل الباحث – قدر المستطاع – على الحد من أثر هذه الإجراءات في سير التجربة ، وتتمثل في:

أ- المدرس ب- الحرص على سرية البحث ت- توزيع الدروس ث- الوسائل التعليمية

ج- بناية المدرسة.

سادساً : طريقة إجراء التجربة :

أ . تحديد المادة العلمية :

ليس للتعبير مادة محددة يلتزم بها المدرسون ، وإنما توجد توجيهات عامة وضعتها وزارة التربية تؤكد أهمية هذه المادة و لم تقدم موضوعات وظيفية وإبداعية، مقررة يختار منها

المدرسون، موضوعاتهم وإنما أكتفت بتوجيههم إلى ضرورة إعطاء ما لا يقل عن ثمانية موضوعات خلال العام الدراسي (جمهورية العراق، وزارة التربية ، ١٩٩٠: ٢١).

ب . إعداد الخطط التدريسية :

الخطط التدريسيّة هي إحدى المكوّنات المهمة لعمليّة التدريس ، وهي تصورات مُسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبته (جامل ، ٢٠٠٢: ٢٣). لذا أعد الباحث الخطط التدريسية اللازمة للموضوعات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة.

سابعاً: أسلوب أجراء التجربة:

بعد استكمال مستلزمات التجربة ، باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث في يوم الخميس٢٠٢٣/٢/٢٣ ، علماً أنّ الباحث قد تعرّف الى الطلاب عينة البحث في نهاية الفصل الأول وحصل على المعلومات اللازمة والكفيلة لضمان سلامة التجربة ، وقد درّس الباحث طلاب المجموعة التجريبية مادة التعبير بـ(استراتيجية التعلم التوليدي)، ودرّس طلاب المجموعة الضابطة مادة التعبير بالطريقة الأعتيادية، معتمداً في ذلك الخطط التدريسية التي وضعها .

وقد درّس الباحث طلاب مجموعتي البحث (٦) موضوعات، وفي نهاية التجربة طبق الاختبار وذلك في يوم الخميس ٢٠٢٣/٤/٢٠ .

ثامناً: أداة البحث:

في نهاية التجربة يتطلب من الباحث تقديم موضوع تعبيري موحد لمجموعتي البحث يعد اختبارا بعديا وعليه فقد اعد الباحث خمسة موضوعات تعبيرية متعددة الأغراض معتمدا في ذلك على قراءاته المتعددة، وعرضها على مجموعة من الخبراء و المتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها ومدرسي اللغة العربية وقد عد الباحث حصول نسبة اتفاق (٨١%) من الخبراء مؤشرا لقبول الموضوع وقد حصل الاتفاق على موضوع

عظائم الأمور تكونها الصغائر

ومن متطلبات البحث الحالي اختيار معيار للتصحيح ومن أجل توخي الدقة والموضوعية في التصحيح وللوصول إلى أدق النتائج فقد أعد الباحث إستبانه ضمنها ثلاثة معايير لتصحيح مادة التعبير ثم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها ومدرسي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية – الخامس الأدبي ، لاختيار المعيار المناسب منها وهي :

* معيار الحلاق والذي حددت درجته العليا بـ (١٠٠) درجة ، ودرجته الدنيا بـ(صفر) موزعة بين فقرات المعيار، وقد حصل على نسبة اتفاق أكثر من (٨٠%) من مجموع الخبراء ، لوضوح فقراته وكثرة درجاته وهو موضوع للمرحلة الإعدادية. (الحلاق، ٢٠١٠ ، ١٩١ : ١٩٢).

* معيار أعدته وزارة التربية العراقية ويتكون من مجالين في كل مجال ثلاثة فروع ،مجموع درجاته (٣٠) درجة ، وقد حصل على نسبة اتفاق أكثر من (٦%).

* معيار الهاشمي ويتكون من إحدى عشرة فقرة ، مجموع درجاته(١٠٠) درجة(الهاشمي،١٩٩٤: ١٠٢) ، وقد حصل على نسبة اتفاق أكثر من (٤%).

تاسعاً : تطبيق الأداة :

طبق الباحث الأداة يوم الخميس الموافق ٢٠ / ٤/ ٢٠٢٣، على طلاب مجموعتي البحث، وجرى تطبيق الاختبار في وقت واحد للمجموعتين وبمساعدة مدرس اللغة العربية في المدرسة ، إذ طبق الاختبار في الساعة الثامنة واربعون دقيقة صباحا ، بعد أن فرغت مجموعتا البحث من الكتابة في الموضوع جُمعت الأوراق لتصحيحها.

ثبات تصحيح الاختبار النهائ

تحقق الباحث من ثبات تصحيح التعبير عن طريق نوعين من الاتفاق هما:

١. الاتفاق عبر الزمن (بين الباحث ونفسه بعد مرور اسبوعين)

٢. الاتفاق بين المصححين (بين الباحث ومصحح اخر).

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل ثبات التصحيح وفق الاسلوب الاول (٩٥، ٠)، أما معامل الثبات على وفق الاسلوب الثاني بلغ (٩٠، ٠).

عاشراً: الوسائل الأحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه :

١- الاختبار التائي t- test لعينتين مستقلتين :

لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي لعدد من المتغيرات ، وفي تحليل النتائج النهائية .

$$ت = \frac{س_1 - س_2}{\sqrt{\frac{ع_1}{ن_1} + \frac{ع_2}{ن_2}}}$$

إذ ان :

س = المتوسط الحسابي

ع = التباين

ن = عدد أفراد العينة (البياتي ، ١٩٧٧ : ٢٦٠).

٢- مربع كاي (كا^{٢}):

استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأب والأم

$$\text{كا}^{٢} = \frac{(\text{ل} - \text{ق})^{٢}}{\text{ق}}$$

اذ تمثل:

(ل) التكرار الملاحظ

(ق) التكرار المتوقع (الصوفي، ١٩٨٥، ص٢٢٥).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي، ومن ثم تفسيرها. وقد حدد مستوى الدلالة (٠،٠٥) لأختبار معنوية الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة لفرضيتي البحث.

أولاً : عرض النتائج : بعد كتابة طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الموضوع التعبيري المختار صححت الأوراق ووضعت الدرجات، فأظهرت النتائج أن متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠٠، ٢٠٧) درجة بانحراف معياري (٥٩، ٧) ، في حين بلغ متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة الضابطة(٦٩، ٢٠٧) درجة بانحراف معياري (٥٥، ٧)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة(٣٩٢، ٠) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) ، وبدرجة حرية (٧١) . مما يدل على وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية .

ثانيا : تفسير النتائج :

يتضح من النتائج التي عرضت سابقاً الأثر الأيجابي لتعلم التوليدي في زيادة التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأعدادي (عينة البحث) موازنة بالطريقة التقليدية .

وتعزى هذه النتيجة إلى أسباب عدة منها :

١- يعتمد استخدام استراتيجية التعلم التوليدي أصلاً على إتقان التعلم كجانب أساسي في التعلم.

٢- ساعدت الأنشطة المتنوعة في استخدام استراتيجية التعلم التوليدي الطلاب على الارتقاء بمستوى تعلمهم .

٣- ساعد استخدام استراتيجية التعلم التوليدي على الوصول إلى استنتاجات دقيقة ، و زيادة من فرصة الطلاب في التعلم.

٤- جعل استخدام استراتيجية التعلم التوليدي الطلاب يستطيعون التعبير عن الخبرات الموجودة لديهم .

الفصل الخامس

أولاً: الاستنتاجات === ثانياً: التوصيات === ثالثاً: المقترحات

أولاً : الاستنتاجات :

في ضوء النتيجة التي أسفرت عنها هذه الدراسة يستنتج الباحث ما يأتي :

١- إن استخدام استراتيجية التعلم التوليدي أدى إلى تحسين الأداء التعبيري لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

٢- تسهم استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تنويع عرض المادة فضلا عن انها توفر عنصر الجذب والتشويق واليقظة والانتباه لدى الطالبات مما يساعد على تفعيل أثرهن وإشراكهن في العملية التعليمية التربوية .

٣- استخدام استراتيجية التعلم التوليدي من الموضوعات المحببة لدى الطلاب ، القصيرة بما. إذ تعد عاملاً تربوياً يزود الطلاب بعمق الخيال، وجمال الفكر، وتهذيب الطباع والألفاظ مما يحسن من أدائهم التعبيري .

ثانياً : التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ، يوصي الباحث بما يأتي :

١-تأكيد أهمية استخدام استراتيجية التعلم التوليدي عند تدريس الأداء التعبيري في توجيهات المشرفين لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها وضرورة الاهتمام بمعالجتها وعرضها على الطلاب بشكل يساعد على تذوق الأدب وعدم نفورهم منه .

٢-تأكيد استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تدريس مادة التعبير وتوجيه عناية المدرسين ، والمدرسات على استعمالها لما في ذلك من أثر في تنشيط العمليات العقلية لدى الطلاب وزيادة في التركيز كونها تشكل تجديداً وتشويقاً للطلاب والابتعاد عن الأساليب التقليدية القديمة .

ثالثاً : المقترحات :

استكمالاً لما توصلت إليه هذه الدراسة تقترح الباحثة إجراء دراسات ترمي تعرّف :

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلاب الصفوف الأُخر في معاهد إعداد المعلمات.

٢- أثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في الأداء التعبيري في مرحلتي الإعدادية والجامعية.

٣- أثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في الأداء التعبيري للطلاب غير الناطقين باللغة العربية .

المصادر :

١- إبراهيم ، عبد العليم . **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** ، ط١، دار المعارف، مصر ،١٩٦٨م .

٢- أبو جادو ، صالح محمد علي . **علم النفس التربوي** ، ط ٢ ، دار المسيرة ، عمان الاردن ، ٢٠٠٠م.

٣- أمبو سعيدي ، عبد الله خميس وسليمان بن محمد البلوشي . **طرائق تدريس العلوم – مبادئ وتطبيقات عملية** ، ط٢، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١١م.

٤- البطش ، محمد فريد ، ووليد كامل أبو زينة . **مناهج البحث العلمي ، تصميم البحث والتحليل الأحصائي** ،ط1 ،دار المسيرة، عمان،٢٠٠٧م .

٥- البياتي وزكريا ، عبد الجبار توفيق ، اثناسيوس. **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد ، ١٩٧٧م.

٦- جامل، عبد الرحمن عبد السلام . **طرق التدريس العامة ومهارات تخطيط وتنفيذ عملية التدريس**، دار المناهج للنشر، عمان، ٢٠٠٢م.

٧- الجرجاني ، السيد الشريف علي بن محمد . **كتاب التعريفات**، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م.

٨- جمهورية العراق، وزارة التربية . **توجيهات عامة في طرائق تدريس اللغة العربية لمرحلة الدراسة الثانوية**، ط١، مطبعة وزارة التربية،(١٣) بغداد،١٩٩٠م.

٩- الحريري، رافدة. **التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية**، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٧م.

١٠- الحلاق، حسان. **مقدمة في مناهج البحث العلمي**، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،٢٠١٠م.

١١- الدليمي ،طه ، وسعاد الوائلي. **أتجاهات حديثة في طرق تدريس اللغة العربية** ،عمان، الأردن، الكتاب العربي، ٢٠٠٩م.

١٢- الدليمي، طه علي حسين ، والوائلي، سعاد عبد الكريم عباس ، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، ٢٠٠٥.

١٣- الدليمي، كامل محمود نجم، وطه علي حسين. **طرائق تدريس اللغة العربية، التعليم العالي والبحث العلمي**، جامعة بغداد،١٩٩٩م.

١٤- الذهبي، أحمد عبدالله حسون. أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير،غير منشورة، جامعة المستنصرية–كلية التربية الأساسية،٢٠١٥م.

١٥- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر. **مختار الصحاح**، دار الجبل، بيروت – لبنان،١٩٨٦م.

١٦- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع، بغداد، العراق، ٢٠١٣م.

١٧- زيتون، حسن حسين . **تصميم التدريس رؤية منظومية**،ط١،عالم الكتب القاهرة،٢٠٠٢م.

١٨- الساموك ، سعدون محمود ، وهدى علي جواد الشمري . **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، ط١، دار وائل للنشر ،الأردن ،عمان ٢٠٠٧م.

١٩- الشافعي، إيهاب رزاق نايف. **أثر استعمال إنموذج التعلم التوليدي في التحصيل والميل لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية**. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية،٢٠١٣م.

٢٠- صبري ، ماهر وتاج الدين اسماعيل . **فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم البنائي واثرها على اساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية**، مجلة الخليج العربي، العدد، ٧٧، ٢٠٠٠م.

٢١- عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي زنكنه. **الأنماط المنهجية وتطبيقها في العلوم الانسانية والتطبيقية**، بغداد،٢٠٠٧م.

٢٢- عبد عون، فاضل ناهي . **طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان٢٠١٣م.

٢٣- عطوي،جودت عزت. **أساليب البحث العلمي** ، دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٧.

٢٤- عطية ، محسن علي . **استراتجيات تدريس حديثة** ، ط١، عمان الأردن ، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.

٢٥- عطية ، محسن علي. **تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية**، ط١،دار المناهج، عمان، ٢٠٠٧م.

٢٦- العقيلي، عبد المحسن بن سالم. **التوجهات النظرية العربية في مدينة الرياض ومدى علاقتها بالنظرية البنائية**، المجلة التربوية، العدد (٧٦)، المجلد(١٩) جامعة الكويت ،٢٠٠٥م.

٢٧- علام ، صلاح الدين محمود. **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،٢٠٠٦م.

٢٨- عليان، مصطفى ربحي، وآخرون . **أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة**، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٨ م .

٢٩- كبة، نجاح هادي. **دراسات في طرائق تدريس التعبير**، ط١، دار الطريق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨م.

٣٠- الكيلاني،عبدالله زيد، ونضال، كمال. **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية**، ط٣، دار المسيرة عمان الاردن،٢٠٠٧م.

٣١- **النجدي** ، احمد و آخرون . **اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٥م.

٣٢- همام، طلعت . **سين وجيم عن مناهج البحث العلمي**، ط١، مؤسسة الرسالة، عمان، الأردن،١٩٨٤م.

٣٣- همام، طلعت. **سين وجيم عن علم النفس التربوي**،ط١، مؤسسة الرسالة، دار عمان، الاردن، ١٩٨٤م.

٣٤- وزارة التربية .تقرير متابعة تنفيذ توصيات الندوات والحلقات الدراسية ،المؤتمر التربوي العاشر، وثيقته رقم ٣، العراق، ١٩٨٤م.

Sources-

1-'iibrahim , eabd alealim . almuajah alfaniyu limadrasi allughat alearabiat , ta1, dar almaearifi, misr ,1968m .
2-'abu jadu , salih muhamad ealiin . eilm alnafs altarbawii , t 2 , dar almasafat , eamaan alardin , 2000m.
3-'ambu saeidi , eabd allah khamis wasulayman bin muhamad albaluwshi . tarayiq tadris aleulum - mabadi watatbiqat altariqat , ta2, dar masafat lilnashr waltawzie , eamaan , al'urduni , 2011m.
4-albatsh , muhamad farid , wawalid kamil 'abu zinata. manhaj albahth aleilmii , tasmim albahth waltahlil al'ahsayiyi ,ta1 ,dar almasafati, eiman,2007m .
5-albayati wazinria, eabd aljabaar twfiq, 'athnasyus. alahisa' alwasfiu lilaistidlalii fi altarbiat eilm alnafs , muasasat althaqafat alsinaeiat , baghdad , 1977m.
6-jamal, eabd alrahman eabd alsalam . taruq altadris aleamat wamaharat altadris almubakirata, dar almanahij lilnashri, eaman, 2002m.
7-aljirjani , alsayid alsharif eali bin muhamad . kitab altaerifati, dar ahya' alturath alearabii, bayrut - lubnan, 2003m.
8-jumhuriat aleiraqi, wizarat altarbia . tawjihat eamat fi tarayiq tadris allughat alearabiat limarhalat aldirasat althaanawiati, ta1, matbaeat wizarat altarbiati,(13) baghdad,1990m.
9-alhariri, rafdatu. albahith albahith fi almanzumat almadrasiati, dar alfikr, eaman, 2007m.
10- alhalaaqi, hasanu. mahmiat fi manahij albahth alealmii, ta1, dar alnahdat alearabiati, bayrut, lubnan,2010m.
11- aldilimi ,tah , wasuead alwayli .'atijahat hadithat fi 'asalib tadris allughat alearabiat ,eman, al'urduni, alkitaab alearbii, 2009m .
12- aldilimy, tah eali husayn , walwayili, suead eabd alkarim eabaas , allughat alearabiat manahij watarayiq tadrisiha, dar alshuruq lilnashr waltawzie , eaman, alardin , 2005.
13- aldilimi, kamil mahmud najma, watah eali husayn. tarayiq tadris allughat alearabiati, altaelim aleali aleilmi, jamieat baghdad, 1999m.
14- aldhahabi, 'ahmad eabdallah hasuwn. 'athrr aistikhdam astiratijiat tadris allughat al'iinjliziat fi alada' altaebirii eind tulaab alsafi althaani almutawasiti, risalat majistir, ghayr manshuratin, jamieat almustansiriati-kaliat altarbit, 2015m.
15- alraazi, muhamad bin 'abi bakr eabd alqadir. mukhtar alsahahi, dar aljabla, bayrut - lubnan, 1986m.
16- zayir, saed ealay, wasama' turkiun dakhila. atijahat hadithatan fi tadris allughat alearabiati, dar almurtadaa liltabe walnashr waltawzie, baghdad, aleiraqi, 2013m.
17- zaytun, hasan husayn . tasmim tadris ruyat manzumiati,ti1,ealam alkutub alqahirati,2002m.
18- alsaamwk , saedun mahmud , wahudaa eali jawad alshamriu . manahij allughat alearabiat 'asalib tadrisiha, ta1, dar wayil lilnashr ,al'urduni ,eman 2007m.
19- alshaafieii, ayhab razaaq nayif. 'athar aliaistikhdam 'iinmudhaj altaealum altawlidii fi altahsil walmayl ladaa tulaab alsafi al'awal almutawasit fi almadat aljughrafiati. risalat majistir ghayr manshurat jamieat babil - kuliyat altarbiat lileulum al'iinsaniati, 2013m.
20- sabri , mahir wataj aldiyn asmaeil . faeaaliat tiqniat qayimat ealaa namadhij altaealum albinayiyi wathiruha ealaa tiqniaat altaealum ladaa muealimat aleulum qabl alkhidmat bialmamlakat alearabiat alsaeudiati, majalat alkhalij alearabii, aleadadu, 77, 2000m.

21- eabd alrahman, 'anwar husayn, waeadnan haqiy zankunahu. litatbiqiha fi aleulum al'iinsaniat waltatbiqiati, baghdad, 2007m.
22- eabd eawn, fadil nahi . tarayiq tadris allughat alearabiat watiqniaat tadrisiha, dar safa' lilnashr waltawziei, eaman2013m.
23- eatwi,jawdat eizat. lilqism aleilmii , dar althaqafati, eaman, 2007.
24- eatiat , muhsin ealiin . astiratjiaat hadithih , ta1, eamaan al'urduni , dar altatbiqiat lilnashr waltawzie, 2015m.
25- eatiat, muhsin eulay. taelim allughat alearabiat fi daw' alkifayat al'adayiyati, ta1,dar almanahiji, eaman, 2007m.
26- aleaqili, eabd almuhsin bin salima. altawajuhat almustaqbaliat alearabiat fi madinat alriyad wamadaa aintizaran lilnazariat albinayiyati, almajalat altarbawiata, aleadad (76), almujaladu(19) jamieat alkuayt ,2005m.
27- aelam , salah aldiyn mahmudi. almawdue walmaqayis altarbawiat walnafsiatu, dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziea,eaman,2006m.
28- ealyan, mustafaa 'iikhtiari, wakhrun . lilbuhuth aleilmiat watatbiqatih fi altakhtit wal'iidarati, ta1, dar safa lilnashr waltawzie , eamaan 2008 m .
29- kabatu, najah hadi. dirasat fi tarayiq altaebir altaebira, ta1, dar altariq lilnashr waltawziei, eaman, 2008m.
30- alkilani,eabdallah zid, wanidal, kamali. madkhal alaa albahth fi aleulum altarbawiat aliajtimaeiati, ta3, dar tawil eaman alardin,2007m.
31- alnajdi w aihmad w aku . aitijahat hadithat fi taelim aleulum fi aldaw' mithl alealamii liltafkir walnazariat albinayiyati, dar alfikr alearabii, alqahirat 2005m.
32- hmam, talaeat . silsilatan wajim ean manahij albahth alealmii, alta1, muasasat alrisalati, eaman, al'urdun,1984m.
33- hmam, talaeat. sin wajim ean eilm alnafs altarbawi, ta1, muasasat alrisalati, dar eaman, alardin, 1984m.
34- wizarat altarbia . taqrir tanfidhi tawsiat alnadawat walhalaqat aldirasiat , almutamar altarbawiu aleashir, tatbiquh raqm 3, aleiraqi, 1984m.